النوم اخو الموت لانقطاع العمل فيه **ولا يموت اهل الجنة** فلا ينامون
قاله لمن سال اينام اهل الجنة وفيه اشارة الي ذم كثرة النوم لكثرة
مفاسده الاخروية بل والدنيوية فانه يورث الغفلة والشبهات
وفساد المزاج الطبيعي والنفساني ويكثر البلغم والسودا ويضعف
المعدة وينتن الفم ويولد دود القرح ويضعف البصر والباه حتي
لا يكون له داعية للجماع ويفسد الما ويورث الامراض المزمنة في الولد
المتخلق من تلك النطفة حال تكوينه ويضعف الجسد هذا في النوم
في غير وقت العصر والصبح اما فيهما فاعظم ضررا لانه يفسد كيموس
صحة حكم غير المزاج المادي والصوري ولا يمكن استقصا مفاسده
في العقل والنفس والروح وفيها انه يورث ضعف الحال بحكم الخاصية
وعدم الايمان بالبعث والنشور قال بعضهم اياكم وكثرة النوم تبعا لما
ترونه من بعض العارفين فان لهم احكاما خلا فكم فان بعضهم يخلع الله
عليه القوة علي خلع نفسه عنه متي شاء وسراحها الي اي وجه شا من
غير ارتباط بعالم الخيال **تنبيه** النوم بالنهار اكثر ضررا من النوم
بالليل طبا قال ابن سينا النوم بالنهار رديا جدا وتركه لمن اعتاده اردي
هب عن جابر بن عبد الله ورواه عنه ايضا بهذا اللفظ الطبراني
في الاوسط والبزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح **تنبيه**
النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة وتخيبه صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه الديلمي والخلق الحسن
يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة فقال رجل
يا رسول الله وان كان رجل سو قال نعم علي رغم انفك انتهي ينصبه
تحذف المصنف لذلك من سو التصرف قال ابن القيم النية نوعان
نوع يتعلق بالمعبود ونوع يتعلق بالعباد فالاول نية تتضمن افراد
المعبود وهي نية الاخلاص الذي هو روح العمل ومركب العبودية
وبها امر الاولون والاخرون وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين والثاني
تمييز العبادة عن العادة ومراتب العبادة انتهي **فر عن جابر** بن
عبد الله وفيه عبد الرحيم الفارابي قال الذهبي في الضعفا متهم اي
بالوضع عن اسماعيل بن يحيي بن عبيد الله قال اعني الذهبي كذاب
عدم انتهي فكان ينبغي للمصنف حذفه
النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق العبد نيته تحرك
العرش فيغفر له يحتمل ان المراد التحرك الحقيقي ويكون ذلك انبساطا

وسرورا

وسرورا بذلك ويحتمل ان المراد تحرك الملايكة الذين عنده ويحتمل علي حد
نظيره في خبر اهتز العرش لموت سعد والقصد التنبيه علي انه ينبغي
لكل عامل ان يقصد بعمله وجه الله لا سيما العلم فلا يقصد به توصلا
الي غرض دنيوي كمال او جاه او شهرة او سمعة بل بمحض قصده لله تعالي
قال الشريف السمهودي قال لي شيخنا شيخ الاسلام الشرف المناوي
انه كلما يخرج الي الدرس يقف بدهليزه حتي تحصل النية ويصححها ثم
يحضر **خط** من حديث قرة عن عطا **عن ابن عباس** قال ابن الجوزي
حديث لا يصح وفيه مجاهيل وقرة منكر الحديث وفيه ايضا القاسم بن نصر
السامري قال في الميزان لا يعرف اتي بخبر عجيب ثم ساق هذا الخبر

باب المناهي

نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الاغلوطات جمع اغلوطة
كاعجوبة اي ما يغالط به العالم من المسايل المشكلة لتشويش فكره
ويستزل ويستسقط رايه لما فيه من ايذا المسيول واظهار فضل
السايل مع عدم نفعها في الدين قال الاوزاعي اذا اراد الله ان يحرم
عبده بركة العلم القي علي لسانه المغاليط فلقد رايتهم اقل الناس
علما وكان افاضل الصحابة اذا سيلوا عن شي قالوا اوقع فان قيل نعم
افتوا والا قالوا دع حتي يقع وقد انقسم الناس في هذا الباب فمن ذاهب
الي كراهة المسايل مطلقا وسد بابها حتي قل فهمه وعلمه بحدود ما انزل
الله علي رسوله وصار حامل فقه غير فقيه ومنهم اتباع اهل الحديث ومنهم
من توسع في البحث عما لم يقع واكثر الخصومة والجدال حتي تولد منه
الاهوا والبغضا ويقترن ذلك بنية العلو والمباهات وهذا الذي ذمه
العلما ودلت السنة علي قبحه واما فقها الحديث فوجهوا هممهم الي
البحث عن معاني الكتاب والسنة وكلام السلف والزهد والدقايق
ونحوها مما فيه صفا القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا محمود مطلوب
حم د عن معاوية بن ابي سفيان رمز لحسنه وفيه عبد الله بن سعد
قال ابو حاتم مجهول قال ابن القطان صدق ابو حاتم لو لم يقله لقلناه وذكره
الساجي في ضعفا الشام
نهي عن الخصا تحريما للادمي لتفويته النسل المطلوب لحفظ
النوع وعمارة الارض وتكثير الامة ولما فيه من تعذيب النفس والتشويه
مع ادخال الضرر الذي ربما افضي الي الهلاك وتغيير خلق الله وكفر
نعمة الرجولية لان خلق الانسان رجلا من النعم العظيمة فاذا ازال ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1